**الشعر: -**

أصدرت نازك المجموعات الشعرية التالية:

عاشقة الليل 1947 – شظايا ورماد 1949 – قرارة الموجة 1957 – شجرة القمر 1968 – مأساة الحياة وأغنية للإنسان 1970 – يُغَيرُ ألوانه البحر 1977 – للصلاة والثورة 1978.

**مضامين قصائدها: (التجربة والرؤى)**

لابد من التأكيد على رومانسية التجربة والرؤى عند نازك فقد لاحظ النقاد ان هناك نغمة حزينة في شعرها تسود أغلب قصائدها ودواوينها. وربما ذاك لان شعرها يستقي روافده من حياتها كما ان شعرها يمثل صدق تجربتها، ولأنها شاعرة مفرطة في الحساسية فقد تلونت أفكارها الشعرية بالألوان المعتمة وسادها ألم حزين قادها إلى موقف سلبي متشائم.

ان موضوع القصيدة لدى نازك هو الإنسان وما يتصل به، فقد صار مركز النص يبدأ به وينتهي وهذا هوشأن الشعراء الرومانسيين من الديوان وابولووالمهجر الذين تأثرت بهم الشاعرة، فقد وضعت في مقدمة الاعتبارات الإنسانية الحرية وان الإنسان لا يجرد من الحرية ويجب ان يعيش بسعادة في عالم مثالي لذلك راحت تتألم عندما لم تجد ذلك المجتمع ولا يمكن تحقيقه على وجه الأرض وفي ذلك تقول:

**حدثونا عـن رخاء نـاعـم** **فوجدنا دربنا جوعا وعُريا**

**وسمعنا عن نقاء وشذا فرأينا حولنا قبحا وخــزيـا**

وقد امتلكت قصائد الشاعرة الدقة في رصد الواقع الإنساني وجاء فكرها من النضج والعمق مما يدل على حسها الإنساني الذي لا يعرف النظرة الضيقة، وتقول مما يؤكد هذا الإحساس:

**لنكن أصدقاء**

**نحن والعُزل المتعبون**

**نحن والأشقياء**

**نحن والتائهون بلا مأوى**

**نحن والصارخون بلا جدوى**

**نحن والأمم الأخرى**

**في بلاد الزنوج**

**في الصحاري وفي كل أرض تضم البشر**

تقول نازك: (أما أنا فلم تكن عندي كارثة أقسى من الموت) لعل هذه الكارثة مصير محتوم قد تجسد لديها بأقسى صورة حينما توفيت أمها بين يديها، ومنذ ذلك الحين شكل هذا الهاجس أحد الظواهر المضمونية في شعرها:

**أي قبر أعددت لي أهو كهف** **ملءٌ انحنائه الظلام الداجي**

**أبدا أسأل الليالي عن المـوت وماذا تُرى يكون المصـيـر**

لا شك ان هذه الثيمة رومانسية المصدر تأثرت بها نازك عندما قرأت مضمونها عند الرومانسيين الانكليز وكانت تسمي (كيتس) شاعر الموت الأكبر، فضلا عن تأثرها بالرومانسيين العرب شكري والشابي والهمشري.

تظل نازك مخلصة للثوابت المضمونة للشعر الرومانسي ومنها الطبيعية بمظاهرها المعروفة القمر والنجوم والليالي وغيرها لعل الليل كان أثيرا عند نازك حتى أنها وسمت ديوانها الأول به فسمته (عاشقة الليل):

**آه يا ليلُ ويا ليتك تدري ما مُناها**

**جنها الليل فأغرتها الدياجي والسكون**

**فمن العود نشيج من الليل الحنين**

على أننا يجب ان نركز على الجانب السيكلوجي لتوظيف نازك لظاهرة الليل فهويرمز عندها إلى الوحدة والحزن والظلمة واللانهاية.

**رحماك يا نجم الجميل متى نهاية ليلتي**

**أين الفضاء الحلوأين الصحوأين سنا النجوم**

كان العام 1957 منعطفا فكريا في فكر نازك وشعرها حتى أطلقت مقولتها: (الحمد لله على أنني انتهيت إلى الإيمان بالله إيمانا كاملا العام 1957 م) هذه المقولة دقت المسمار في نعش الرومانسية عند نازك واستبدلتها بالواقعية، وتجلى هذا المذهب في ديوانها: (يغير ألوانه البحر) و(للصلاة والثورة) واتخذت الواقعية عند نازك بعدا قوميا ثوريا هبطت عنده قصيدة في بعض الأحيان إلى مستوى التقريرية عندما هتفت لقيام الجمهورية في العراق وفي ندائها للوحدة العربية واستنهاضها الهمم من أجل التغيير:

**متى نصلي**

**إنما صلاتنا انفجار**

**صلاتنا ستطلع النهار**

**تسلخُ العزل تعلي راية الثوار**

**صلاتنا ستشعل الإعصار**

**تحول اليأس إلى انتصار**

**صلاتنا نقل الجدب إلى اخضرار**

وهكذا تصبح الصلاة عند نازك معادلا موضوعيا للثورة مجسدة بذلك التيار الواقعي النقدي في شعرها.